عدول الاسم لفظا ومعنى كما في سحر اذا اردت سحر بعينه وهو سحر ليلتك فانه معدول
عن السحر لفظا ومعنى اما لفظا فلان كل جنس اطلق واريد به فرد معين من افراده فلا
بد من لام التعريف سواء صارت بالغلبة على نحو النجم او لا فعلم نحو فرعون الرسول واما معنى
فلانه لو كان معنى اللام ملحوظا لبني لتضمنه معنى الحرف مع انه معرب وغير منصرف في مشهور
وكذلك بالعدل والعلمية المقدرة كما في حالة الرفع عند بني تميم فانه المعدول عن
الامس وغير منصرف بالعلمية المقدرة والعدل واما حالتي النصب والجر فمبني عند بعضهم
ولله كضحى اذا اردت به ضحى يوم كك عند الجوهري والقياس تقتضي ان يكون صباح
ومساء معينان كامس وسحر مع انهما منصرفان اتفاقا قوله وقال بعضهم هو معدول
عما ذكر معه مؤيده شيوع توافق المعدول والمعدول عنه في التعريف والتنكير لكن يتبعه
عنه لزوم مطابقة للموصوف مع ان المستعمل بمعنى لا يطابق الموصوف وعدوله ظاهر المعنى
وجمع ومكونه عن ظاهر الواحد المذكر ولا يخلو عن بعد وعلى هذا يتحقق العدل في جميع النظائر ديف
الا اخر لان تقديم من لا يوجب تعدد على تفسيرهم لما ذكرناه وعلى التقدير الاول يتحقق
العدل في جميع كنظائر دف لان اللام وظا في صورة الكلمة وعلى كلا التقديرين لا يظهر
اثر العدل الا في افراد جمع اخرى لعدم احتياج اخر واخراه وعدم منع الصرف في البواقي ق
قوله لانها توجب الى الحكم ممنوع بما ذهب اليه الخليل في اجمع واخواته قالوا وان يقال
ان المضاف اليه سواء كان المضاف الثاني تكرار للاول او لا نعم بشرط ان يكون نائبا للاول
ولهذا قال الشيخ الرضي بدل تلك العبارة او ولانه ما اضيف اليه تابع نحو لا علانه او
بواسطة

بواسطة سالم قوله وقياس فعلاء افعل ان كان صفة ان عليه الاكثرون واعترض
عليه بان فعلاء وانما يجمع على فعل اذا كان مذكره على فعل ايضا او جمع جموع او جموع
لا على جمع قوله وان كانت اسماء تجمع على فعال بالكسر او فعلاوات بالتصحيح وعليه
ابو علي وبرو عليان جمعا لو كان اسما لكان اجمع ايضا كذلك مجمعه على اجمعون شاذا
ولا يجمع هذا الجمع الا الوصف او العلم وله ان يقول انه علم جنس قوله والاخر الصفة
الاصلية وان صارت بالغلبة في باب التاكيد اسما اليه ذهب بعضهم واعترض عليه بانه
لو كان صفة فاما ان يكون من باب احمر حمراء او من باب الافضل فان كان الاول
لم يصح جمع اجمع على اجمعون لا جمعه باعتبار الاصل على فعل كحمر وباعتبار معناه كالصحيح
افاعل كاسود وان كان الثاني لم يكن مؤنث اجمع جمعا بل يجب ان يكون مؤنث
جمعى كفضلى واجاب عنه الشيخ الرضي بانه اسم التفضيل في الاصل فمعنى قرات الكتاب
اجمع بانه اتم جمعا في قراتي من كل شيء ثم جرد عن معنى الزيادة فعدل عن لوازم
ع اسم التفضيل فهو كآخر فصار في حكم احمر لفظا ومعنى وفيه بحث لانه قد صار اسماء كاحمر
واحمر فلا يكون في حكم احمر بمعنى قوله وعلى ما ذكرناه في تفسير معنى اخر وجه ذهب الصفة
الاصلية وتنبيه بالاشارة لا ير والجموع الا فرقه اي لا ينتقض بها قوله كيف ولو اعتبر
جمعها بمعنى ان اقوس وانيب لو كانا في اقواس وانياب لم يصح نسبة
الشذوذ اليهما اما من جهة انهما مجموعان للواحد على خلاف قاعدة الجموع او
من انهما معدود لان على خلاف قاعدة المعدول لا سبيل الى الاول اذ الجمع ليس الاجماع

Copyright © King Saud University